[340] الدنيوية والاخروية جسمانية كانت أو روحانية والأول أفضل من الثاني لأنه تعالى إستحق الأول بالذات والثاني بالغير. (إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة) أي كثرة أموال وأعوان في الدنيا وكثرة الاجر في الاخرة، ومن ثم قيل الصدقة ثمن نعيم الجنان وأجر خدم الخلد من الولدان (وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة) أي التواضع وللمؤمنين يوجب رفع قدر صاحبه في الدنيا لميل القلوب إلى محبته وتعظيمة وتوقيره وشغل االالسنة بحسن ذكره وثنائه وتشهيره في الاخرة بعلو المرتبة والاجر الجميل وسمو المنزلة والثواب الجزيل (وأن العفو يزيد صاحبه عزا) لأن من عرف بالعفو ساد و عظم وعز في الدنيا والاخرة. وقد روى نظيره من طرق العامة عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) أنه قال " ما نقصت صدقة من مال، وما زاد ا عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد إلا رفعه ا ". * الأصل 2 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع رفعاه ومن تكبر وضعاه. * الشرح قوله (فمن تواضع ورفعاه من تكبر وضعاه) دخل في التواضع الإمتثال بأوامره ونواهية آدابه وأخلاقه والخشوع له عند ملاحظة عظمته وإظهار ذل النفس والعجز عند مشاهدة نعمته، ولعل المراد بفعهما ووضعهما الدعاء بالرفع والوضع أو اعلام سائر الملائكة بأن فلانا رفيع القدر وفلانا وضيع القدر. أو رفع روح المتواضع ووضع روح المتكبر عند الموت. * الأصل 3 - إبن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: أفطر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب ؟ فأتاه اوس بن خولي الأنصاري بعس مخيض بعس فلما وضعه على فيه نحاه، ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لاأشربه ولا احرمه ولكن أتواضع ، فإن من تواضع رفعه ا ومن تكبر خفضه ا ومن إقتصد في معيشته رزقه ا ومن بذر حرمه ا ومن أكثر ذكر الموت أحبه ا. * الشرح قوله (بعس مخيض بعسل) أي ممزوج والعسل بالضم القدح الكبير والجمع عاس ككتاب، والمخيض فعيل بمعنى مفعول من مخضت اللبن مخضا من باب قتل وفي لغة من بابي ضرب ونفع إذا إستخرجت زبده بوضع الماء فيه وتحريكه (لاإشرابه ولا احرمه) دل على أن الإكتفاء بطعام واحد أولى من تناول الاطعمة الكثيرة الممزوجة وغيرها (ومن أكثر ذكر الموت أحبه ا) لأن ذكر